Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



٩ ــ ربط الاخوان بين قوى الاحساس والادراك مختلف القوى، في الانسان وبين الأفلاك والكواكب ، يتضح هذا قولهم :

« اعلم أن البارى تعالى جعل فى تركيب جسد الانسان أمثلة واشارات الى تركيب الأفلاك وأبراجها ، والسموات وأطباقها ، وجعل سريان قوى النفس فى مفاصل جسده ، واختلاف أعضائه كسريان قوى أجناس الملائكة وقبائل الجن والإنس والشياطين فى أطباق السموات والأرض فى أعلى عليين ، وأسفل سافلين » (١١٢) .

وقد أسهبوا فى توضيح تلك العلاقة فى مواضع متفرقة من رسائلهم ، من ذلك حديثهم عن القوى الجسمانية والروحانية للنفس ، وأن هذا يشبه الكواكب ، اذ هى ذوات نفوس وأجسام ، ومن ثم فان لها أفعالا جسمانية فى الأجسام ، وأفعالا روحانية فى النفوس . ومن ذلك حديثهم عن القوة الناطقة ، وأن نسبتها الى القوة العاقلة كنسبة القمر الى الشمس ، وذلك أن القمر يأخذ نوره من الشمس فى جريانه من نازل القمر الثمانية والعشرين ، كذلك القوة الناطقة تأخذ من العاقلة بجريانه فى الحلقوم فيعبر عنها بثمانية وعشرين حرفا . ومن ذلك حديثهم عن صلة العقل بالجسم كصلة العالم العلوى بالعالم السفلى ، فكما ينحط من الروحانيات الى العالم ما يكون به صلاحه فكذلك تنحط من القوة العاقلة من الرأس الى الجسم ما يكون به صلاحها . ومن ذلك حديثهم عن الحاسة السامعة وأنها مناسبة لطبيعة الفلك الذى هو مسكن الملائكة الذين شعارهم وشغلهم ليلهم ونهارهم وكلامهم كله تقديس وتسبيح وتهليل ويلتذ بعضهم بسماع بعض ،

---

(١١٢) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ٢/ ٤٦٣